ذهنيان في بعض الملاحظات وجنس وفصل في ملاحظة
اخرى ويقال لهذا القسم بسايط خارجية اي ليس له
اجزاء الاول وليس له علل اربع بالحقيقة مثاله الاعراض
الخارجية كالسواد والبياض مثلا والاعراض الذهنية
فقط كالابوة والبنوة مثلا فان لها اجناسا وفصولا
عندهم حقيقة ومادة وصورة ذهنية لكن لذلك لكن
لا كالاجزاء الخارجية فان الاصطلاح وقع بقول الاجزاء
ليست كالاجزاء التحليلية بالمعنى الثاني فانها ليست اجزا
بل عوارض شبيهة لها وهذه اجزاء داخلة في قوام
الحقيقة في بعض المراتب هذا غاية تحقيق كلامهم ومقصود هم
والحق بعد تحت حجب الاستار مستور فنقول ان الحق هو
الذي زعمه المحققون باطلا اعني التركيب الانضمامي
وبيانه على وجه التحقيق ان الجنس والفصل اما ان
يكونا داخلين في حقيقة النوع وماهيته اولا الثاني
بط بالضرورة فانهما جزان والجزء حقيقة النوع موجو دة
في الخارج مع الاجزا ولا الثاني بط فانه من الافاحش
ان يصير ذات واحدة ذاتا اخرى فانها اما ان يكون
باستلاب الذات فيلزم من نفي الجزء نفي الكل اعني النوع
وقد فرض وجوده في الخارج او بقيا الذات وصيرورتها
ذاتا اخرى وهو انقلاب مستحيلا مستحيل لا يقبله
العقل السليم على الثاني اما ان يكون متحدة الوجود
اولا الاول بط فان الوجود امر واحد له نحو
تحليلي اذ الوجود المطلق لا كلام فيه فان الكل مستغرق ک
فيه تحقيق وقد قال بعض الشيخ الرئيس ان الاثنين
لا يتحدان في الوجود فلبطلانه بيانات فوي عرض اخر

ذ

ذكرناه في بعض الحواشي فارجع اليه على الثاني يكون
ذات الجنس والفصل موجودين في الخارج بوجودين
فاما ان يكون كل منهما منفصلا عن الاخر اولا على
الاول يلزم عدم الحمل وهما من الاجزا المحمولة على
الثاني يثبت الانضمام وهو المطلوب فان قلت
تغاير الوجود يستلزم عدم الحمل مطلقا قلت
في صورة الانفصال بل الحق ان مناط الحمل هو الاتحاد
الحلولي دون الوجودي كما سياتي تحقيقه في
بحث الحمل وفي هذه الصورة ايضا يتاتي المراتب الثلاث
ففي مرتبة الاطلاق يكون الجسم جنسا للانواع الطبيعية
المركبة من المادة والطبيعة المنضمة اليها في الخارج
وفي مرتبة الخلط يكون عين الانواع وفي مرتبة التجرد يكون
مادة حاصلة للصورة المنضمة اليها في الخارج غير
محمولة عليه وعلى الانواع والسر فيه ان مرتبة الاطلاق
جامعة للتوحيد الحلولي والتجرد فتعين تلك المرتبة
للحمل والى هذا اشار بقوله فهو محمول بعد لا بد ريب انه على
اي صفة ومحمول على كل مجتمع من مادة وصورة واحدة
كانت او الفا حاصله ان الجسم مثلا في مرتبة الاطلاق
محمول على الفصل ولا يلاحظ في هذه المرتبة انه على
اي صفة يعني انه لا يلاحظ فيها جهة الخلط بالصفات
وعدمها يتجامع الاتحاد والتغاير فيكون محمولا فان
الحمل عبارة عنهما وايضا هو محمول على كل نوع مركب من مادة
وصورة لكونه متحدا معه في مرتبة الخلط مغايرا وجزاء
في مرتبة التجرد والاطلاق يعمهما وهذا عام فيما اذا اتحد م کب
ومادة انه بسيط ليس المراد من البسيط هو البسيط الذي لا انا صل

٦٦

Copyright © King Saud University